البِطـاقَةُ (24): سُورَةُ النُّورِ

1 **آيـــاتُـهـا:** أَرْبَعٌ وسِتُّونَ (64).

2 **مَعنَى اسْـمِها:** النُّورُ: الضَّوْءُ الْمَعْرُوفُ، وَالمُرَادُ (**بِالنُّورِ**): نُورُ هِدَايَةِ اللهِ تَعالَى لِعِبادِهِ.

3 **سَبَبُ تَسْمِيَتِها:** عِظَمُ ضَرْبِ الْمَثَلِ بِنُورِ هِدَايَةِ اللهِ لِلْخَلْقِ فِي قَولِهِ تَعالَى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... ﴾

4 **أَسْـــمَاؤُها:** لا يُعرَفُ للسُّورَةِ اسْمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (النُّورِ).

5 **مَقْصِدُها العَامُّ:** إِظْهَارُ هِدَايَةِ اللهِ تَعَالَى لِعِبادِهِ فِي شُؤُونِ الْمَرْأَةِ وَالأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ.

6 **سَبَـبُ نُـزُولِها:** سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنُزُولِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آياتِهَا سَبَبُ نُزُولٍ[1].

7 **فَـضْـــلُـهـا:** قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ بَرَاءَةَ، **وعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ**». (أَثَرٌ صَحِيحٌ، سُنَنَ سَعِيدِ بن مَنصُورٍ)

8 **مُنَـاسَـبَاتُـهـا:** 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (النُّورِ) بِآخِرِهَا:** الحَدِيثُ عَنِ **العُقُوبَاتِ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ عَدَمِ إِقَامَتِها**،

فَقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖ... ﴿٢﴾ ﴾،

وَقَالَ فِي آخِرِهَا: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ... ﴿٦٣﴾ ﴾

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (النُّورِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (المُؤْمِنُونَ):**

لَمَّا خُتِمَتِ (**المُؤْمِنُونَ**) بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ فِي قَولِهِ: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ افْتُتِحَتِ (**النُّورُ**) بِالدَّلَالَةِ عَلَيهِمَا بِفَرْضِ العُقُوبَاتِ لِتَطْهِيرِ أَهْلِ المَعَاصِي، فَقَالَ: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖ... ﴿٢﴾ ﴾ ...الآيَاتِ.

---

(1): وَعَلَى رَأْسِهَا آيَاتُ تَبْرِئَةِ أُمِّنَا عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- مِنْ حَادِثَةِ الإِفْكِ الَّتِي رُمِيَتْ بِهَا كَذِبًا وَزُورًا، وَذَلِكَ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٞ مِّنكُمْ... ﴾ وَمَا بَعْدَهَا (رَوَاهُ البُخَارِي).